

# شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الثاني | الشيخ محمد بن رمضان

## الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اما بعد الحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة المذاكرة في كتب العلم ومعنى في هذا المجلس كتاب العقيدة

الطحاوية وكذلك بلوغ المرام. فيه في نهاية الكتاب الماضي اخلاق العلماء طلبناه اختصار وبحث - [00:00:20](#)

وعدنا الاخوة بهذا الوقت فمن كان جاهز ببحثه تفضل نعم. بارك الله فيك ابو احمد بارك الله فيك ايضا في بعض الاخوة قدموا

الاسبوع الماضي او الاسبوع الذي بدأنا فيه مو بالماضي - [00:00:44](#)

الذين شاركوا تفضل كل واحد ياخذ له من كل كتاب نسخة الذين شاركوا تفضل خذ لك من كل كتاب نسخة ابو حمزة خذ هذا عندك اه

نعم الذين شاركوا في البحوث اتى ببحث كتب بحث واتى به هل كتبت بحث؟ استريح - [00:01:13](#)

لكن بما انك انت وصاحب كتي تمتع خذ خضرة اه خذ لا بأس بما انك قمت ظننتك فهمت ان الذي شارك بالبحث هو الذي يأخذ. بارك

الله فيكم طيب نبدأ على بركة الله - [00:01:59](#)

ضحوية بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلاة على رسول الله. قال المصنف ابي جعفر الوراق الطحاوي رحمه الله في متن

العقيدة الطحاوية نعم خامسا قديم بلا ابتداء. فيها تلقيم المتن الاصيلي. ما في ترقيمها؟ ما في. ايه - [00:02:22](#)

واصل قديم بلا ابتداء قديم بلا ابتداء هذه العبارة عبارة قديم بلا ابتداء ان هذا ليس من الاسماء. لان الاصل في الاسماء ان تكون

توقيفية. وكلمة قديم ليست من اسماء الله التي ذكرها الله في كتابه - [00:02:54](#)

او ذكرها رسوله صلى الله عليه وسلم هذا ممن انتقدت به هذه الرسالة وهي ملاحظات بسيطة لا تضعف من قيمة المتن نعم. قديم بلا

ابتداء دائم انتهاء لا يفنى ولا يبيت - [00:03:15](#)

ولا يكون ما لا يريد ولا يكون الا ما يريد ولا يبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبهه الانام ولا يشبهه الانام

يشبهه الانام - [00:03:41](#)

الحمد لله هذه العبارات مسجوعة مسجوع الغير متكلف جميل لكن العبارات السنية اشمل واجمل واكمل هو الاول ليس قبله شيء وهو

الآخر ليس بعده شيء هذه مهما اجتهد المجتهد في وصف الله في اسماء الله وصفاته - [00:04:07](#)

فالوارد اقوى قديم بلا ابتداء هنا يذكر هذه وهو يريد انه ليس قبله شيء والحقيقة ان لفظة قديم ليست بذاك وصف الوارد والقديم

يطرأ على الاشياء الجديدة تصبح ايش؟ قديمة حتى عادك العرجون - [00:04:51](#)

القديم فالهلال يبدأ والقمر يعود وكذلك تقادم الشيء اي تعاقبه وقدمه وطول المدة عليه ولكن هو الآخر ليس بعده شيء دائم بلا ابتداء.

ديمومة دائمة. دائم بلا انتهاء ديمومة باقية - [00:05:25](#)

لا يفنى ولا يبيد اسماء والصفات فيها النفي والاثبات والله تبارك وتعالى قال الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم فهنا

اثبت لنفسه الحياة والقيومية ونفى السنة والنوم - [00:05:53](#)

وهنا يقول دائم بلا انتهاء. وهنا اشياء ينفيها. لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد اي لا يكون في الكون الا ما اراد الله له ان يكون لا

تبلغه الاوهام - 00:06:25

التفكير المفكر وعقل العاقل مهما كان ذا قدرة على التصور فالله ليس كمثله فلا تبلغه هذه الاوهام ولا تدركه الافهام مهما كان عند

الانسان من فهم وحده وذكاء معرفة الله عز وجل - 00:06:43

وامور العقائد ليست هي من باب الاجتهاد. لذلك لا خلاف فيها اما ما كان من باب الاجتهاد يطرأ فيه الخلاف كالامور الفقهية والاحكام

واما مسائل الاعتقاد مبنية على الدليل والنص - 00:07:12

مبنية على الدليل والنص نعم ولا يشبهه الانام لانه قال ليس كمثله شيء مهما كان في هذا الكون لا يكون كذلك هذه نسخة من يا ابو

حمزة؟ قرأت حي لا يموت - 00:07:28

اقرأ لا يموت قيوم لا ينام. الله لا اله الا هو الحي القيوم الحياة الابدية السرمدية والقيومية لا قوام لشيء في هذا الكون الا بامر الله عز

وجل وقيام اي شيء لا يكون الا - 00:07:46

بامر الله وهو الحي القيوم لا ينام بل اخبر لا تأخذه سنة ولا نوم والسنة هي مقدمات ايش مقدمات النوم وهي حالة تصيب الانسان

الناقص لانه يحتاج الى ان - 00:08:19

يرتاح وينام فيستعيد نشاطه الله تبارك وتعالى ليس بحاجة الى هذا فهو قيوم سبحانه عز وجل خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة مميت

بلا مخافة باعث بلا مشقة. خالق بلا حاجة فالله سبحانه عز وجل هو الغني - 00:08:42

ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشاء يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وهو لم يخلق

الخلق بحاجة اليهم والرزق يرزقهم بلا مؤونة خزائنه ملأى سحا - 00:09:14

يده عطاء الليل والنهار لا ينقص ذلك منها شيء مميت بلا مخافة باعث بالا مشقة والله تبارك وتعالى كتب الموت على النفس البشرية

ولربما ماتت طفل صغير في بطن امه - 00:09:40

ولربما ابقى جبارا وطاغية حتى يبلغ من السن عتيا الحياة والموت بيده لا انه يميت من يخافه. فالله عز وجل كل شيء محتاج اليه

وهو في غنى عن كل شيء - 00:10:13

باعث بلا مشقة ولذلك لما قال اتظن ان الله يبعث هذا؟ لمحمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وظرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال

من يحيي العظام وهي رميم - 00:10:38

قل يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل خلق عليم يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا. احصاه الله ونسوه. والله على كل شيء

شهيد انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين - 00:10:57

والله تبارك وتعالى يبعثهم بلا مشقة نعم ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لا لا يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته وكما كان ما

زال ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. هم - 00:11:25

لم يزدد بكونهم يعني كل الصفات التي قد اثبتتها لنفسه لم تأتي بهذه الاشياء المخلوقات لما خلقها اكتسب ذلك. هو كذلك خالق قبل ان

يخلق الخلق. رازق قبل ان كل هذه الاشياء له سبحانه. هو - 00:11:55

محي ومميت نعم لم يزد لم يزد بكونهم شيئا يعني هم بحاجة اليه فهو كما اخبر عن نفسه في الحديث القدسي لو ان اولكم

واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملكه شيئا - 00:12:13

ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر ما نقص ذلكم فلا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين بل الناس هم

المحتاجين لذلك. نعم لم يكن قبلهم من صفته - 00:12:49

وكما كان بصفاته ازلية كذلك لا يزال عليها ابدية هذه الكلمات القدم والازل يراد بها بعد الزمان الغير منتهي لحد ولكن الالفاظ الواردة

اجمل. وواضح ودائما امور الاعتقاد واستخدام اللفظ الوارد خير من التكلف - 00:13:08

نعم ليس بعد خلق الخلق استفاد ليس بعد خلق الخلق استفاد. ليس بعد خلق آآ ليس بعد ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق. مم

ولا باحداث البرية استفاد اسم باري. هم - 00:13:35

له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق وكما انه محي الموتى بعدما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم. هذا كله معناه ان هذه الاسماء وهذه الصفات ليست في مقابل شيء - [00:13:55](#)

انما هي له سبحانه عز وجل محي مميت وذكرنا قبل قليل هذا رازق ليس هذه الاشياء اكتسبها لانه خلق الخلق نعم هو خالق سبحانه عز وجل. هذه صفاته اسمائه. نعم - [00:14:22](#)

ذلك بانه على كل شيء قدير. وكل شيء اليه فقير. وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. سبحانه لا اله الا هو. خلق الخلق بعلمه. هو على كل شيء قدير. اي لا يعجزه شيء في هذا - [00:14:47](#)

ولا ولا يتعاضم شيء ان يقول بعض الناس اللهم اغفر لي ان شئت هذا غلط. اللهم اغفر لي. فان الله لا مكره له ولا يعجزه شيء سبحانه عز وجل لان معنى اللهم اغفر لي ان شئت - [00:15:07](#)

الاخرى وان لم تشأ كانه غني عن مغفرة الله له. وهذا غلط ولذلك الدعاء في طلب المغفرة ان تسأل الله وانت عازم اللوح الح على الله بان يغفر الله لك - [00:15:31](#)

هذه جملة لعلها تكفي كم اخذنا من فقرة عندك مكملها عشرين اكملها عشرين خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا قد خلق الخلق بعلمه الذي خلقهم بل ويخلق ما لا تعلمون - [00:15:51](#)

خلق خلق لا نعلمه كما في حديث السماوات وعامرهن غيري ولذلك من تعليقات شيخنا رحمة الله عليه الشيخ بن باز قال الله اعلم بعمالها نحن نعلم ما علمنا الله من الانس والجن - [00:16:20](#)

وهذه العوالم الاخرى الله اعلم بها ولذلك الملائكة مخلوقات لها اعمال ولهمها وكذا غيرهم من المكلفين المكلفين يعني الانس والجن والملائكة يفعلون ما يؤمرون ممثلين. لا يعصون الله ما امرهم. وغير ذلك من المخلوقات - [00:16:38](#)

ليست مكلفة ليست مكلفة منها ما فيها حياة الوحوش والحيوانات من عالم الاسماك وعالم الطير وعالم الدواب وعالم الزواحف وعالم الحشرات وعالم عوالم والله عز وجل يقضي بينها فيما يحصل بينها من امور من تشاجر او تطاحن او - [00:17:14](#)

ثم يأمره الله يوم القيامة ان تكون وغيرها من المخلوقات من الجامدات او السائلات او الطائرات من النفثة ذاك الخواص الخاصة كالغازات والرياح والهواء وانواعها وكالسوائل من المياه والبحار الجوامد - [00:17:50](#)

من التراب والمعادن والجبال ومع ذلك مخلوقات وكل هذه الاشياء تسبح بحمده كل هذه المخلوقات تسبح بحمده عبادة جعلها الله فيها وان من شيء الا يسبح بحمده بل حتى الحجارة عندما تراها - [00:18:28](#)

ربما تكون خرت من خشية الله اذا كل هذه المخلوقات وكل ما يكون في الكون بعلمه. اقوالنا افعالنا اعمالنا وهذا رد على من قالوا بخلق افعال العباد او العبد. لا يعلم الله عن فعله حتى بعد ما يكون هذا باطل - [00:19:03](#)

وفرق وضلال لكن هذه فيها اشارات الى ردود على مخالفين وقدر لهم اقدارهم هذا فيه رد على القدرية لان العبد قدر الله له ما يكون له من خير وشر ولذلك العبد يرضى بالقدر خيره وشر حلوه ومره بل لا يستوي له الايمان حتى يعلم انه ما لم - [00:19:27](#)

يصبه ليس مما كتب الله له وما اخطأه ليس مما كتب الله له انما ما اصابه قد كتبه الله عليه وحاصل لا هذا وما لم يصبه كتب الله الا يصيبه - [00:19:53](#)

فهذا بيد الله يؤمن ان ما اصابه لن يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه هذا ايمان المؤمن بما قد كتبه الله وقدره سبحانه عز وجل من اقدار الخلق وضرب لهم اجالهم. الاجال كل - [00:20:08](#)

انسان له اجل وكل شيء وكل شيء في هذا الكون له اجل وكتاب وكل ما في الكون سيفنى ويبقى الله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وكل ما في هذا الكون سيفنى. ويبقى الله عز وجل وكل منا له اجل - [00:20:31](#)

واذا اتى اجله لا يتأخر وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وتموت والموت حاصل لا محالة. كل منا له اجل بل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:20:57](#)

ان احدكم ليطلبه رزقه اشد مما يطلبه اجل الاجل قاتل وانت مقبل عليه ولكن ماذا اعددت لتلك اللحظة التي تفارق الروح فيها

الجسد. نسأل الله لنا ولكم حسن الختام. وان يجعل خير ايامنا يوم لقاءه - [00:21:16](#)

وضرب لهم اجاله. هنا توقفت يكفي هذا. هذا وبالله التوفيق - [00:21:42](#)